

العنوان:	مشاكل قياس تكلفة الإئتمان المصرفي في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية
المؤلف الرئيسي:	بخيت، محمد نظمي عبدالنبي
مؤلفين آخرين:	غلاب، حسن أحمد، الجزائر، محمد محمد السيد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1988
موقع:	القاهرة
الصفحات:	1 - 175
رقم MD:	565098
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة عين شمس
الكلية:	كلية التجارة
الدولة:	مصر
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	محاسبة التكاليف ، السياسة الائتمانية ، البنوك التجارية ، القياس المحاسبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/565098

جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

مشاكل قياس تكلفة الاستثمار المصرفي في
البنوك التجارية « دراسة تطبيقية »

بحث مقدم من

محمد نظمي عبد النبي بنحيت

معيد بقسم المحاسبة والمراجعة بالكلية

للوصول على

درجة الماجستير في المحاسبة

الشرف

الأستاذ الدكتور حسن أحمد غلاب
أستاذ المحاسبة ورئيس الكلية
لمرحلة البكالوريوس

الأستاذ الدكتور محمد السيد الجزار
أستاذ محاسبة التكاليف بالكلية

شكر وتقدير

يتقدم الباحث وهو في مستهل هذا العمل بعظيم شكره وتقديره وامتنانه وعرفانه بالجميل الى استاذة صاحب الفضل الاكبر على الباحث والبحث الاستاذ الدكتور / محمد محمد السيد الجزار ، الذي بذل من اهتمامه وتشجيعه ووقته وتوجيهه ما يتناسب مع كرم نفسه ونهله خلقه دعاء الى الله ان يكثر من امثاله وان يعيش للعلم نهرا سا ولطالبه معينا .

ويتقدم الباحث باسم آيات الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور / حسن احمد غلاب ، على مشاركته في الاشراف على هذا البحث والذي اعطى الباحث الكثير من الوقت والجهد والعلم وان دلت كلمات الباحث عن شيء فانما تدل على ما تلقاه من رعاية حقيقية واخلاص شديد من استاذة الجليل بحيث يعجز اللسان ان يوفيه حقه من الشكر .

ويشرفني ان اعتمد باسم آيات الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور / احمد حلمسى الخطيب ، لتفضله بقبول الاشتراك في لجنة الحكم على هذه الرسالة وعلى ما يقدمه للباحث دائما من عون وتوجيه .

كما يشرفني ان اسجل جزيل الشكر وعظيم الشكر والتقدير للاستاذة الدكتورة / نجيبه محمود نصر ، على تفضلها بقبول الاشتراك في لجنة الحكم على الرسالة وعلى معاونتها الصادقة وارشاداتها .

وختاماً أرجو من الله العلي القدير للجميع ولي التوفيق .

الباحث

محتويات البحثمقدمة البحثرقم الصفحة

هـ	أولا : طبيعة المشكلة
ز	ثانيا : أهمية البحث
ز	ثالثا : الهدف من البحث
ح	رابعا : حدود البحث
ط	خامسا : أسلوب البحث
ط	سادسا : خطة البحث

الفصل الأول : وحدات تكلفة الائتمان المصرفي ومشاكل تحديدها فسي١ البنوك التجارية

المبحث الأول : مفهوم وحدة تكلفة الائتمان المصرفي والشروط

٢ الواجب مراعاتها عند تحديدها

المبحث الثاني : مشاكل تحديدها وحدات تكلفة الائتمان المصرفي

٨ في البنوك التجارية

المبحث الثالث : الدليل المقترح لوحدات تكلفة الائتمان المصرفي

١٩ في البنوك التجارية

الفصل الثاني : عناصر تكاليف الائتمان المصرفي ومشاكل قياسها فسي٢٦ البنوك التجارية

المبحث الأول : عناصر تكاليف الائتمان المصرفي وتبويبها فسي

٢٧ البنوك التجارية

المبحث الثاني : مشاكل قياس عناصر تكاليف الائتمان المصرفي

٣٧ في البنوك التجارية

رقم الصفحة

- المبحث الثالث : الدليل المقترح لعناصر تكاليف الائتمان
٤٦ المصرفى فى البنوك التجارية
- الفصل الثالث : مراكز تكلفة الائتمان المصرفى ومشاكل تحديدها فى
٥١ البنوك التجارية
- المبحث الاول : مفهوم مراكز تكلفة الائتمان المصرفى وتبويبها
٥٢ فى البنوك التجارية
- المبحث الثانى : مشاكل تحديدها مراكز تكلفة الائتمان المصرفى
٦٠ فى البنوك التجارية
- المبحث الثالث : الدليل المقترح لمراكز تكلفة الائتمان المصرفى
٧٠ فى البنوك التجارية
- الفصل الرابع : مشاكل قياس وتحميل التكاليف غير المباشرة فى البنوك
٧٨ التجارية
- المبحث الاول : التكاليف غير المباشرة ومبادئ توزيعها
٧٩
المبحث الثانى : تخصيص وتوزيع التكاليف غير المباشرة على
٨٥ مراكز التكلفة فى البنوك التجارية
- المبحث الثالث : توزيع تكاليف المراكز المساعدة والادارية
٩١ (العامة) على مراكز التكلفة الرئيسية
- المبحث الرابع : تحميل تكاليف المراكز الرئيسية على الوظائف
٩٩ والانشطة الرئيسية
- ١٠٤ الخلاصة
- الفصل الخامس : الدراسة التطبيقية
١٠٥
- ١٠٦ مقدمة
- أولا : أعداد ميزانية للبنك على أساس متوسطات الأرصدة يتم فيها
١١٠ تبويب مصادر الأموال واستخداماتها عن فترة التكاليف

رقم الصفحة

- ١١٢ ثانيا : تحديد الأموال القابلة للاستثمار
- ١١٨ ثالثا : توزيع الأموال القابلة للاستثمار وأيجاد معدلات التحميل (التوزيع النسبي)
- ١٢٣ رابعا : قياس التكلفة الاجمالية وأيرادات القروض والسلفيات (الائتمان المصرفي)
- ١٣٣ خامسا : قياس تكلفة وأيراد الجنيه للقروض والسلفيات (الائتمان المصرفي)
- ١٣٦ سادسا : قياس التكلفة والأيراد المتوسط للجنيه قروض وسلفيات (الائتمان المصرفي)

الفصل السادس : الاستخدامات الأدارية الناتجة عن قياس تكلفة الائتمان

- ١٣٧ المصرفي في البنوك التجارية
- ١٣٨ المبحث الاول : تسمير الائتمان المصرفي في البنوك التجارية
- المبحث الثاني : الرقابة على تكلفة الائتمان المصرفي في البنوك التجارية
- ١٤٦ المبحث الثالث : ترشيد قرارات الائتمان المصرفي في البنوك التجارية
- ١٥٥ النتائج والتوصيات
- ١٦٢ قائمة المراجع
- ١٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه :-

تحتل البنوك مكان الصدارة في توجيه اقتصاديات الدول مهما اختلفت انظمتها السياسية لما لها من سيطرة على الاقتصاد القومي فيها وان درجة تقدم الامم اصبح يقاس بمدى تغلغل واتساع النظم المصرفية فيها . وتعتبر البنوك بحق حجر الزاوية لكل نهضة اقتصادية وشريان الحياه فيها كما انها منبع التمويل الرئيسى للاقتصاد الزراعى والصناعى والتجارى اذ يعتمد عليها في النهوض باقتصاديات البلاد والسياسة التى تتبعها لها اقوى الاثر في تنمية الثروة القومية وتجنيد البلاد خـطـر الـازمـات المـالـيـة التى تـؤثر على الحياه الاجتماعيه والسياسيه فيها .

وعلى ذلك فان موضوع تكاليف البنوك لها اهمية خاصة بعد تشعب العمليات المصرفية وزيادة مصروفات التشغيل في البنوك مما يستلزم وجود نظام يكفل مراقبة هذه المصروفات وايجاد تكلفه العمليات المختلفه واتخاذ القرارات فى مسؤوليات الادارة العليا على ضوء البيانات التى تظهرها التكاليف .

وتقوم محاسبه التكاليف بدور فعال في هذا المجال حيث تعد الادارة بالبيانات اللازمة لوضع النظام موضح التنفيذ فتقدم بيانات تحليلية تفصيلية عن التكاليف الفعلية التى تم انفاقها للقيام بوظائفها واداء خدماتها مما يتيح لادارة البنك تخطيط مصادره الاموال واستخداماتها بالاضافه الى تخطيط ربحية البنك والتعرف على ربحية الانواع المختلفه للودائع والقروض والتعرف على الاقسام المرهجه وتلك التى لاتعتمد مصدرها للربح فادارة البنك لايمكنها ان تخطط برامج الائتمان والاستثمار والقيام بوظيفة الرقابة بكفايه مالم يكن لديها العلم بعناصر التكاليف وصافى العائد واجمالى الايراد الناجم من القروض والاستثمارات .

أولاً : طبيعة المشكلة :-

تعتبر دراسات قياس التكلفة من الدراسات الهامة نظراً لخطورة نتائجها وارتباطها بالعديد من المتغيرات والمؤشرات ويأتي ترتيب دراسات قياس تكلفة الخدمات من أصعب تلك الدراسات ويزيد الأمر صعوبة بالنسبة لقياس تكلفة عمليات الائتمان المصرفية في البنوك التجارية لارتباطها بمتغيرات ومؤشرات وظواهر اقتصادية مالية ومصرفية معقدة وذات حساسية وتباين في تقلباتها وتأثيرها مما ينبغي تحليلها وتقييمها قبل اتخاذ القرارات المتعلقة بها .

ينبغي أن تحظى عملية قياس تكلفة الائتمان المصرفي ما تستوجبه من الاهتمام وأن تحدد على أساس مستقرة وسياسات علمية سليمة تمكن من الوصول إلى تكلفة تنعكس آثارها على كافة الجوانب الاقتصادية من جهة وعلى أطراف المجتمع من منتجين ومستهلكين من جهة أخرى ذلك أن سعر خدمة الائتمان المصرفي يجب أن يوفق بين وجهتي نظر البنك الرامية إلى رفع سعر الخدمة ووجهة نظر العميل الرامية إلى تخفيض سعر الخدمة فالبنك دائماً يرغب في تغطية كافة تكاليفه مضافاً إليها هامش ربح والعميل يرغب في سيادة أسعار منخفضة تمكنه من الحصول على قدر أكبر من الخدمات بأقل التكاليف .

ورغم ما يبدو من تعارض بين وجهتي نظر البنك والعميل وصعوبة التوفيق بينهما إلا أن ثمة ما يزيل هذا التعارض وتلغى الصعوبة إذا ما وجدنا أساساً علمياً عادلاً يمكن الاستناد إليه عند اتخاذ القرارات .

ولاتخاذ قرارات مبنية على أساس علمي لعمليات الائتمان المصرفية في البنوك التجارية ، ينبغي النظر إلى البنك من زاويتين في آن واحد ، مرة كمجموعة من الوظائف التي تمثل استخدامات الأموال ، ومرة أخرى كمجموعة من الوظائف التي تمثل مصادر الأموال .

فمن ناحية نجد ان الوظائف التي تمثل استخدامات الاموال (وظيفتــــى الاقراض والاستثمار) تستخدم الاموال التي يحصل البنك عليها من وظيفة (الايداع) ومن ثم فان (صافى تكاليف الحصول على الايداعات) يجب ان تحمل الى (وظيفتى الاقراض والاستثمار) حتى يمكن قياس تكلفة الائتمان المصرفى (تكلفة الجنيه للقرض والسلفيات) بصورة سليمة .

ما تقدم تتبلور مشكلة البحث فى تتبع بنود تكاليف الائتمان المصرفى لحصرها وقياسها كخدمة تقدم للعميل وتمثل منتج نهائى وذلك بدأ بتحليل وقياس تكلفة المادة الاولية الداخلة فى تكوين هذا المنتج النهائى وهى اموال الودائع ومرورا بالعمليات الانتاجية التي تتم عليها والتي تمثل فى العمليات المصرفية التي تتم لقبول الودائع وبحث ودراسة اوجه التوظيف المختلفة لها وانتهاءً بمرحلة تقديم تلك الاموال الى العملاء فى صورة خدمات ائتمانية مختلفة .

وعند تتبع بنود تكاليف الائتمان المصرفى من خلال تطبيق نظام للتكاليف فى البنوك التجارية يواجه الباحث مجموعة من المشاكل ، وفيما يلى اهم هذه المشاكل التي تعترض قياس تكلفة الائتمان المصرفى :-

- ١- مشاكل تحديد وحدات تكلفة الائتمان المصرفى .
- ٢- مشاكل قياس عناصر تكاليف الائتمان المصرفى .
- ٣- مشاكل تحديد مراكز تكلفة الائتمان المصرفى .
- ٤- مشاكل قياس وتحميل عناصر التكاليف غير المباشرة .

ومن خلال البحث سيحاول الباحث دراسة هذه المشاكل وتحديد الخللوات والبادئ العلمية والعملية التي يجب اتباعها فى مجالتها عند تطبيق محاسبة التكاليف فى البنوك التجارية .

ثانيا : أهمية البحث :-

١ - يتصدى البحث لايجاد أساس علمى وموسوعى مبنى على بيانات التكاليف لقياس تكلفة الائتمان المصرفى بهدف الرقابة والمساعدة فى اتخاذ القرارات والتسعير فى ظل وجود هيكل اسعار فائدة وتعريف خدمات مصرفية مبنية على اساس تحكمية .

٢ - كما يتعرض البحث بالتفصيل لبنود التكاليف التى تنفق فى سبيل اقتناء الاموال من مصادرها وكذا ما يتكبده البنك ، مقابل ادارة وتوجيه تلك الاموال نحو اوجه التوظيف المختلفة ، وصولا الى تكلفة الخدمات المصرفية التى تقدمها البنوك التجارية لعملائها ، وهى (خدمة الائتمان المصرفى) والتى تمثل العمود الفقرى بالنسبة لخدمات البنوك .

٣ - وتحفظ دراسات التكاليف بأهميتها سواء كانت الاسعار محددة من قبل البنك المركزى او غير محددة ، فاذا كانت الاسعار (محددة) يمتنى على البنك ، ضغط تكلفته بما يحقق استردادها ، وتحقيق عائد مناسب وذلك داخل هيكل الاسعار المحدد ، اما اذا كانت الاسعار (غير محددة) ، وبالتالى سيقوم البنك بقياس تكلفة خدماته ، مضافا اليها العائد المناسب ، وكل ذلك فى ضوء ما تسمح به سياسات الدولة وظروف السوق .

ثالثا : الهدف من البحث :-

يهدف هذا البحث الى ما يلى :-

١ - قياس تكلفة الائتمان المصرفى ، وبالتالى يكون قد تم وضع حجر الاساس فى عملية تسعير الخدمة ، والحكم بمدى كفاية العمولات المختلفة التى يتقاضاها فى مقابل تأدية الخدمة او اختيار انواع معينة من الخدمات يرى البنك التركيز عليها - والتوسع فيها لانخفاض تكلفتها .

- ٢- بالاستعانة بمفاهيم التكاليف يمكن الوصول الى عدد من البدائل السعرية للائتمان المصرفى مما يساعد على كسب اسواق المنافسة .
- ٣- خفض تكلفة الائتمان المصرفى حيث يتيح قياس التكاليف وتحليلها لتحديد مواطن الاسراف والمبالاه مما يتيح الفرصة لوضع العلاج المناسب لها ومن ثم تلافيها وبالتالي خفض التكلفة .
- ٤- الرقابة على تكلفة الائتمان المصرفى وذلك عن طريق مقارنة تكلفته الفعلية بتكلفته المحددة مقدما وتحديد الفروق بينها ثم دراسة هذه الفروق واتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج اسبابها .
- ٥- التكوين الامثل لمصادر اموال البنك ذلك ان الاموال اسواقا ومصادر مختلفة وتحليل وقياس تكلفة كل مصدر من تلك المصادر يمكن تحديد اقلها تكلفة مما يساعد فى خلق التكوين الامثل لاموال البنك وبالتالي خفض متوسط الاموال الى الحد الادنى .

رابعاً : حدود البحث :-

- ١- لن يتناول البحث قياس تكلفة الخدمات الفرعية التى تقدمها البنوك كتحصيل الكمبيالات او فتح خطابات الضمان او صرف الشيكات ... الخ بل يقتصر على قياس تكلفة الائتمان المصرفى (تكلفة الجنيه للقروض والسلفيات) .
- ٢- يقتصر البحث على القاء الضوء على المشاكل الاساسية التى تواجه الباحث عند قياس تكلفة الائتمان المصرفى فى البنوك التجارية وتحديد المبادئ والخطوات العملية والعملية التى يجب اتباعها فى معالجتها عند تطبيق محاسبة التكاليف فى البنوك .
- ٣- تتم الدراسة التطبيقية فى احد البنوك التجارية التى تعمل فى ج . م . ع وهو بنك الاسكندرية فى ضوء ما امكن الباحث الحصول عليه من بيانات فعلية - - - - -
ومستخدما بيانات افتراضية - نظرا لسرية البيانات فى البنوك - لاستكمال

الدراسة بغض النظر عن دلالة النتائج المبينة على هذه الافتراضات
فالهدف الاساسى هو تقديم اسلوب من خلاله يمكن لاي بنك تجارى ان
يقوم بتطبيقه باستخدام البيانات الفعلية المتاحة لديه .

خامسا : اسلوب البحث :

يوضح اسلوب البحث الطرق المختلفة التى استخدمها الباحث فى اعداد
البحث لقياس تكلفة الائتمان المصرفى فى البنوك التجارية وقد اعتمد الباحث على
كل من :-

- ١- مراجعة الدوريات والكتب والمراجع العلمية المختلفة .
- ٢- اعد الباحث دراسة تطبيقية وافرد لها فصلا مستقلا كتمودج تطبيقى لموضوع
البحث على احد البنوك التجارية التى تعمل فى ج م م . ع وهو بنسك
الاسكندرية .

سادسا : خطة البحث :

لما كانت البنوك تاجرا فى الاموال تقتنيها من مصادرها وتوجهها الى اوجه
التوظيف المختلفة فانه ولغرض الوقوف على دور التكاليف فى قياس تكلفة الائتمان
المصرفى وتأسيسا على مقومات ومفاهيم نظام التكاليف سوف يتناول الباحث الموضوعات
التالية :-

الفصل الاول : وحدات تكلفة الائتمان المصرفى ومشاكل تحديدها فى
البنوك التجارية .

الفصل الثانى : عناصر تكاليف الائتمان المصرفى ومشاكل قياسها فى
البنوك التجارية .

الفصل الثالث : مراكز تكلفة الائتمان المصرفى ومشاكل تحديدها فى
البنوك التجارية .

الفصل الرابع : مشاكل قياس وتحميل التكاليف غير المباشرة
• في البنوك التجارية

الفصل الخامس : الدراسة التطبيقية

الفصل السادس : الاستخدامات الادارية الناتجة عن قياس تكلفـة
الائتمان المصرفي في البنوك التجارية

النتائج والتوصيات

قائمة المراجع

* * *

الفصل الأول

وحدات تكلفة الائتمان المصرفي ومشاكل تحديد هاء في البنوك التجارية

- المبحث الأول : مفهوم وحدة تكلفة الائتمان المصرفي والشروط
الواجب مراعاتها .
- المبحث الثاني : مسائل تحديد وحدات تكلفة الائتمان المصرفي في
البنوك التجارية .
- المبحث الثالث : الربيل المقصيع لوحدات تكلفة الائتمان المصرفي في
البنوك التجارية .

المبحث الأول

مفهوم وحدة تكلفة الائتمان المصرفى والشروط
الواجب مراعاتها عند تحديدها

أولا - مفهوم وحدة التكلفة :

" يطلق المحاسب وصف وحدات التكلفة على المنتج النهائى فى المنشأة والذى يمثل الغرض الرئيسى من النشاط فتلك المنتجات بسببها وقعت عناصر التكلفة المختلفة ومن ثم فهى بمثابة وحدات يتجه اليها المحاسب بعناصر التكاليف التى جمعها خلال الفترة ليحدد نصيب كل وحدة من تلك العناصر، ويلاحظ عند تعدد المنتجات فى المنشأة أن المحاسب قد يلجأ الى وضعها فى مجموعات طبقا لآساس قياس مشترك ينطبق على كل مجموعة (العدد ، الوزن ، الكيل . . . الخ)^(١) ."

ويعرف Kohler وحدة التكلفة بأنها :-

"The Quantity or Amount selected as a standard for the measurement of the cost of a given product or operation".

" الكمية أو القيمة المختارة كعيار لقياس تكلفة منتج أو عملية معينة " ^(٢)
كما يعرف Cillespie وحدة التكلفة بأنها :-

"A cost unit is unit for measurement in terms of which Costs are expressed"

" وحدة للقياس عن طريقها يتم التعبير عن التكاليف " ^(٣)

(١) د . احمد الخطيب ، التكاليف فى المجال التطبيقى ، (القاهرة : مكتبة عيسى
شمس ، ١٩٨٥) ، ص ٢٩ .

(٢) — Kohler, Eric L., A Dictionary of Accountants, (٢)
(4 th. ed. N.J. : Englwood Cliffs, Prentice- Hall,
Inc., 1970), P. 151.

(٣) — Cillespie, C., Cost Accounting for control, (٣)
(N. J. : Englwood Cliffs, Prentice- Hall, Inc.,

ويرى Bigg أن وحدات التكلفة هي :-
" وحدات تحدد بهدف التعبير الكمي عن التكاليف وقد تكون وحدات التكلفة
وحدة كمية من المنتج أو الخدمة أو الوقت " (١)

بينما عرف الدكتور عباس شافعى وحدة التكلفة بأنها :-

" الوحدة التى يتم على اساسها تجميع التكاليف تمهيدا
لقياس تكلفتها • وقد تتمثل وحدات التكلفة فى منتج معين •
فى مجموعة من المنتجات • فى امراتاجى معين • أو فى
مرحلة انتاجية معينة أو فى مركز من مراكز التكلفة " (٢)

وإذا كان النظام المحاسبى الموحد لم يذكر (وحدة التكلفة) إلا انه عرّف
(وحدة الانتاج) بأنها :-

" وحدة للتعبير عن الانتاج وتوصيفه وقياسه بالنسبة لمركز
التكلفة أو للمرحلة الانتاجية أو للوحدة الاقتصادية ويكون
هذا التعبير بالحجم أو الوزن أو الطول أو العدد فى
حالة التجانس المطلق فى مواصفات الوحدة المنتجة •
وفى حالة عدم التجانس المطلق فى المواصفات بين
المنتجات وبعضها البعض • يمكن لاسباب تتعلق
بتسهيل العمل وتبسيطه • تبويب المنتجات المتشابهة
فى مجموعات تتفق مكونات كل مجموعة منها فى بعض
المواصفات الاساسية بحيث يمكن تطبيق وحدة قياس
تقرىبة على المجموعة " •

وفى غياب التجانس بين المنتجات وبعضها البعض
وعدم اشتراكها فى المواصفات الاساسية يتخذ أمر التشغيل
للتعبير عن وحدة الانتاج •

(١) Bigg, W.W., Cost Accounts, (London : Machonald
and Evans Ltd., 1975), P. 401.

(٢) د • عباس شافعى حسن • محاسبة التكاليف • (القاهرة : مكتبة التجارة
والتعاون • ١٩٨٠) • ص ٤٩ •

وقد ينسب المنتج أو المنتجات الى أحد عوامل الانتاج
أو أحد عناصر التكاليف للتعبير عن وحدة لقياس التكلفة
(ساعات عمل مثلاً) .

ويرى الباحث ان وحدات التكلفة هي وحدات تحدد وتختار من واقع طبيعة
النشاط ، فهي تختلف باختلاف المشروعات كما أنها تختلف من مركز تكلفة لأخرى داخل
المشروع ، حيث يتم تحديدها بناءً على طبيعة النشاط الذي يورثه داخل كل مركز
تكلفة ، أو وحدة التكلفة قد تكون سلعة ملموسة ، أو خدمة غير ملموسة ، فوحدة التكلفة
قد تكون طنًا أو صندوقًا أو عملية معينة أو ساعة عمل .

ثانياً - وحدة التكلفة المصرفية :

" تقتضى عملية تحليل التكاليف وعرضها ضرورة تقسيم الوظائف
الرئيسية للبنك (ايداع ، استثمار ، اداء خدمات مصرفية)
الى وظائف فرعية ، كأن يبوب الاستثمار الى منح الائتمان
والتجارة فى الاوراق المالية كما أن منح الائتمان يبوب
بدوره الى وظائف فرعية أخرى ، مثل الائتمان التجارى
والقروض برهن ، وخصم الاوراق التجارية كما تقسم وظيفة
الايداع الى ودايع زمنية ودايع تحت الطلب ، على أن يعاد
تبويب الاولى الى ودايع لاجل ، ودايع باخطار ودايع
توفير الخ (١) .

ويمكن من خلال التعرف على وظائف البنوك التجارية توضيح وحدة التكلفة
المصرفية ، فوظائف البنوك ثلاثة هي :-

١- وظيفة الايداع :

تتمثل فى قبول الودائع على اختلاف انواعها واجال استحقاقها . مثل
الودائع تحت الطلب ، والودائع ذات الفائدة (الايداع لأجل ، ودايع باخطار
سابق ، ودايع التوفير) .

(١) الجهاز المركزى للمحاسبات ، النظام المحاسبى الموحد ، ١٩٦٦ ، ص ١٢٣ .
(٢) د . حسن أحمد غلاب ، محاسبة التكاليف فى البنوك ، معهد الدراسات
المصرفية - البنك المركزى المصرى ، (مقالة رقم ٢٢ ، ١٩٧٤ / ١٩٧٥) ، ص ٢٠ .

٢- وظيفة الاستثمار :

تتمثل في استخدام الاموال التي لدى البنك في الاستثمارات المختلفة كشراء وبيع الاوراق المالية لحساب البنك ، وخصم الاوراق التجارية ، ومنح الائتمان (القروض والسلفيات) ٠٠٠ الخ .

٣- وظيفة اداء الخدمات المصرفية :

تتمثل في العمليات التي تقوم بها البنوك التجارية للمتعاملين معها مثل تحرير خطابات الضمان لحساب العملاء ، وفتح الاعتمادات المستندية ، وتحصيل الاوراق التجارية ، وتأجير الخزائن الحديدية ٠٠٠ الخ .

وبعد استعراض وظائف البنوك التجارية ، يمكن توضيح وحدات تكلفة

الائتمان المصرفي في :-

١- وحدات التكلفة لوظيفة الايداع .

٢- وحدات التكلفة لوظيفة القروض والسلفيات .

ويرى الباحث ان الاستثمارات ووظيفة اداء الخدمات المصرفية خارج نطاق

البحث ، لان قياس تكلفة الائتمان المصرفي يتعلق اساسا بوحدات التكلفة الخاصة

بوظيفة الايداع ، والقروض والسلفيات فقط .

ثالثا - الشروط الواجب مراعاتها عند تحديد وحدات تكلفة الائتمان المصرفي :-

تحدد وحدات تكلفة الائتمان المصرفي في البنوك التجارية في ضوء الشروط

التالية :-

(١) يجب ان تكون وحدة التكلفة من السهل ، بحيث يمكن الصاق عناصر

التكاليف بها ، نظرا لان عناصر التكاليف في البنوك لها طبيعة خاصة ،

فبعض هذه العناصر يتغير مع تغير حجم النشاط ويتغير بعضها الاخر مع

قيمة النشاط وجانب ثالث منها ثابت لا يتغير مع تغير حجم

(١)
أو قيمة النشاط .

فلو اتخذنا النشاط المتعلق بالاقتراض كمثال نجد أن بعض عناصر التكاليف يرتبط بعدد القروض المنفذة ، بينما يرتبط بعضها الآخر بمبالغ القروض لذلك يتم اختيار وحدة كمية لقياس تكلفة تنفيذ القروض بغض النظر عن مبلغه ، كما يتم اختيار وحدة أخرى لقياس تكلفة اجنيه من القروض المنفذة .

(٢) يجب أن تكون وحدة التكلفة متجانسة ويتمف هذا التجانس بالثبات خلال الفترة الزمنية حتى تعبر عن مقياس كمى .^(٢)

بمعنى أن لا تتغير هذه الوحدات بين فترة تكاليفية وأخرى حتى يمكن مقارنة بيانات التكلفة الخاصة بفترة معينة مع بيانات الفترات الأخرى .

(٣) يجب أن تكون وحدات التكلفة واضحة المعالم ، لا تحتاج إلى جهد كبير لفهمها وتطبيقها ، ويلزم التعبير عنها بوحدات لها معنى بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونها .^(٣)

(٤) يجب أن تتماشى وحدات التكلفة مع طبيعة الخدمات التي يقوم المشروع بتاديتها ففي حالة تعدد أنواع هذه الخدمات يجب أن تتنوع كذلك وحدات التكلفة حتى تكون متمشية معها .^(٤)

(١) احمد متولى حسين " قياس تكلفة الخدمات الرئيسية في البنوك التجارية " (رسالة دكتوراة غير منشورة ، مكتبة كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥) ، ص ٤٢-٤٣ .

(٢) د . محمد محمد السيد الجزار ، محاسبة التكاليف : قياس رقابة قرارات (للقاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٨) ، ص ٦٦ .

(٣) — Horngren, Charles T., Cost Accounting : Managerial Emphasis, (5th. ed., N.D. : Prentice Hall of India Private Ltd., 1983), P. 26.

(٤) — Ryall, R.J.H., A Dictionary of Costing, (3rd. ed., London : Sir Issac Pitman & Sons Ltd., 1962), P. 776.

(٥) ينبغي أن تكون وحدات التكلفة قادرة على تحقيق أغراض نظام قياس التكلفة ذاته ، وهذا أمر طبيعي ، طالما أنها تمثل احدى ركائز هذا النظام ، فاذا كان من اغراض نظام قياس التكلفة تحقيق الرقابة على تكلفة نشاط الاقسام ، أو الادارات فينبغي في هذه الحالة اختيار وحدات ملائمة لقياس تكلفة النشاط عند هذا المستوى .

(٦) يجب أن لا تكون وحدات التكلفة اجمالية بشكل يخفى التفاصيل ويسبب حدوث الخطأ ، وبالمثل يجب أن لا تكون وحدات التكلفة تفصيلية بالدرجة التي تؤدي الى تحمل المشروع تكاليف أكبر من الفائدة المرجوة من تطبيقه .

(١) — Matz, A., Curry, O.J. & Frank, G.W., Cost Accounting, (3rd. ed., Ohio : South-Western Publ., Co., 1962), P. 33.

المبحث الثاني

مشاكل تحديد وحدات تكلفة الائتمان المصرفى فى البنوك التجارية

هناك اتفاق بين الكتاب فى الغرض الذى من أجله تحدد وحدات التكلفة وهو اتخاذها :-

" أساسا للتعبير عن التكلفة فى صورة مقياس كمى " (١)

ويرى الباحث أن وحدة التكلفة تستخدم كمعيار لقياس تكلفة شىء معين قد يكون منتجا معين أو عملية معينة الخ التى يكون من المهم قياس تكلفتها .

وتختلف وظيفة وحدة التكلفة فى البنوك التجارية عما تقدم فهى تستخدم كأساس أو معيار لقياس تكلفة الخدمات ، سواء كانت خاصة بالائتمان المصرفى ، أو بالخدمات المصرفية الأخرى .

" ومع ذلك قد تختلف خصائص وحدة التكلفة فى البنوك عن خصائصها فى المنشآت الصناعية ، وذلك بسبب اختلاف طبيعة الخدمة عن طبيعة المنتج " (٢)

وبالتالى يلزم مراعاة مايلى عند تحديد وحدات التكلفة فى البنوك :-

- ١- طبيعة سير العمل بالبنوك التجارية .
- ٢- طبيعة عناصر التكاليف بالبنوك التجارية .

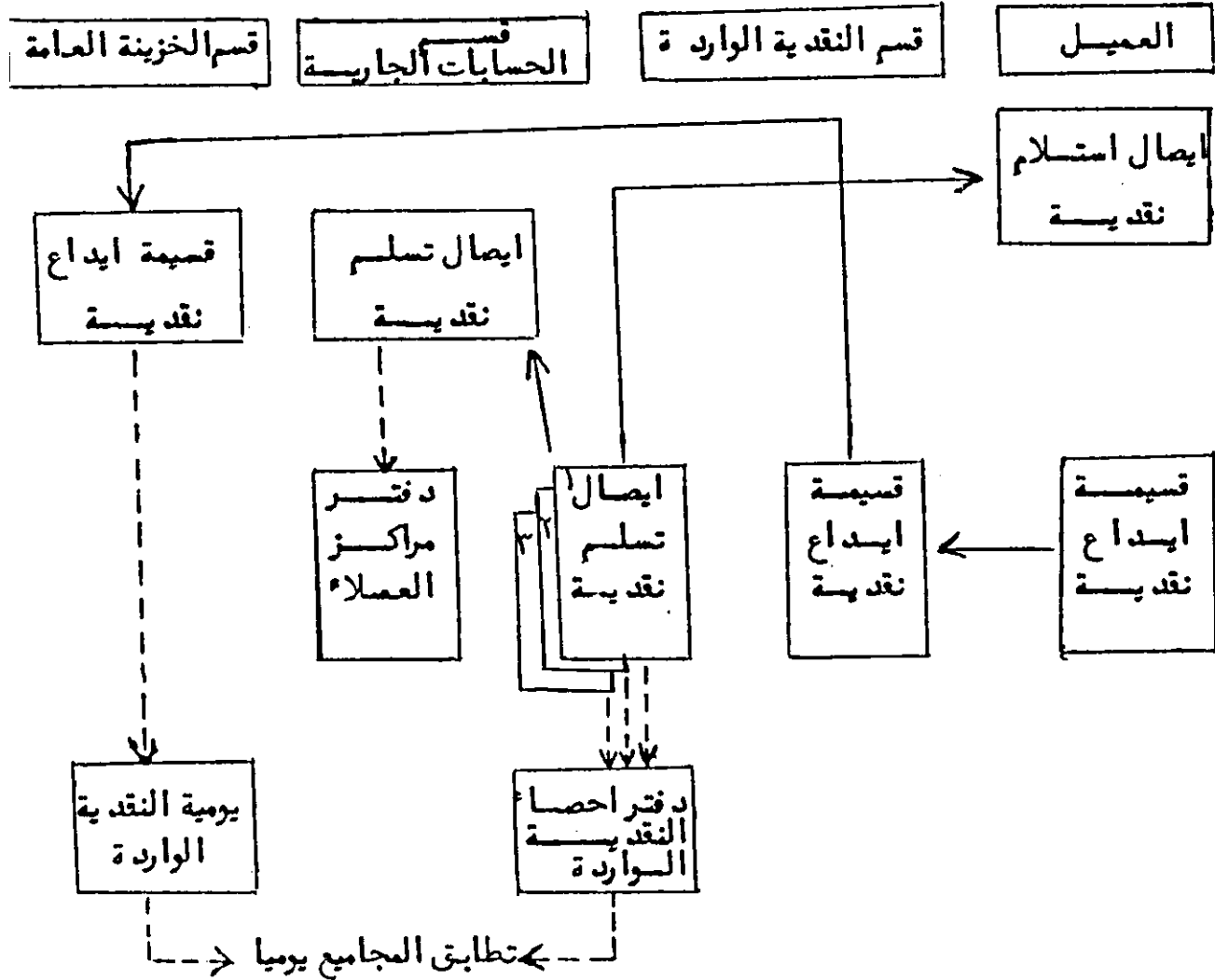
وهناك مشكلة أخرى عند تحديد وحدات تكلفة الائتمان المصرفى فى البنوك التجارية ، هى أن العديد من الخدمات التى تقدم الى العملاء يشترك فى ادائها أكثر من قسم من اقسام البنك المختلفة ، حتى يتم انهاء الخدمات فى الصورة النهائية للعميل .

(١) د . عبد العزيز محمد حجازى ، محاسبة التكاليف والاصول العلمية ، (القاهرة :

مكتبة النهضة العربية ، ١٩٥٨) ، ص ٨١ .

(٢) أحمد متولى حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠ .

فعلى سبيل المثال اذا ما أخذنا صورة مبسطة لاحدى العمليات المهمة للبنوك
وهى " النقدية الواردة" وفيما يلى شكل يوضح العملية :-^(١)



٤٠٦٠٠٤

" ويتبين من الشكل السابق انه عندما يرغب احد المودعين فى
ايداع نقدية فى حسابه الجارى ، يقوم بتحضير قسيمة ايداع
ويسلمها الى الموظف المختص بقسم النقدية الواردة وهذا يقوم

(١) د ٠ محمد عباس حجازى ، " محاسبة التكاليف فى البنوك " ، مجلة الأهرام
الاقتصادى (العدد ٢٧٢ ، ١٥ ديسمبر ١٩٦٦) ، ص ٣٩ .

بدوره بتحرير ايصال بتسليم النقدية من أصل وعدة صور وتسليم قسيمة الايداع مع ايصال التسليم والصور الى الصراف وهذا يقوم بعد النقود وتسلمها من العميل ويختم قسيمة الايداع والايصال والصور بما يفيد تسلم النقدية ، ويعطى اصل الايصال الى العميل ويرسل صورة من الايصال الى قسم الحسابات الجارية لقيد المبالغ المودعة لحساب العميل بد فتر مراكز العملاء ، كما يقوم الصراف باثبات تسلم النقدية في دفتر احصاء النقدية الواردة ثم ترسل صورة من ايصال تسليم النقدية مع قسيمة الايداع الى قسم الخزينة العامة الذي يقوم باثبات العملية بد فتر اليومية النقدية الواردة ، وفي نهاية اليوم تطابق المجاميع بد فتر احصاء النقدية الواردة مع يومية النقدية الواردة بقسم الخزينة العامة ^(١) .

ويعمل مجموع تكاليف العمليات السابقة تكلفة اتمام خدمة ايداع نقدية لدى البنك وفي ضوء ذلك يلزم حصر تكاليف وحدات العمل المختلفة التي تضمها وحدة تكلفة الخدمة النهائية .

ويرى الباحث أن كل قسم من أقسام البنك ، لا يقوم بنوع واحد من العمليات ، بل انه يقوم بالاسهام في انجاز عمليات مختلفة في وقت واحد مما يستلزم معه استخدام طرق معينة ، حتى يمكن تجميع وحصر التكاليف .

وهناك مشكلة أخرى هي ان وحدات العمل اللازمة لأداء وحدات الخدمة التي من نوع واحد ليست متساوية زمنياً ، حيث أن وحدات الخدمة التي من نوع واحد تنقسم الى وحدات أخرى فرعية ، فمثلاً الاعتمادات المستندية للعملاء ، وهي خدمة من نوع معين يختلف زمن وحدات العمل اللازمة لاتمام هذه الخدمة حسب نوع الاعتماد المطلوب

(١) المرجع السابق ، ص ٣٨ - ٣٩ .

فتحه (اعتمادات اتفاقات دفع - اعتمادات بغطاء - اعتمادات تسهيلات مصرفيه - اعتمادات تسهيلات مورد بين) فكل نوع من هذه الاعتمادات يحتاج الى عمل وجهه يختلف عن العمل اللازم لأداء النوع الآخر .

ولمعالجة هذه المشكله يمكن تقسيم وحدات الخدمة الواحدة التي تتعدد أنواع وحداتها الفرعية حسب كل نوع على حده ، ثم يتم توزيع التكاليف على اساس وحدات تكلفه مرجحه ، لا تشمل في عدد الخدمات التي يتم ادائها من كل نوع فقط بل يؤخذ في الاعتبار الوقت المعياري اللازم لتنفيذ كل نوع . فمثلا يتم تحديد عدد الاعتمادات المفتوحة عن طريق (اتفاقات دفع - تسهيلات مصرفية ومورد بين) ثم يتم ضرب كل منها في معدل الوقت وذلك للحصول على وحدات تكلفه مرجحه تعبر عن النشاط الفعلسي للقسم ، ويمكن اتخاذها أساسا سليما لتحميل التكاليف .^(١)

” وفي ذلك يرى البعض أنه يمكن ايجاد تكلفه الوحدة لكل نوع من انواع النشاط في كل مركز من مراكز التكلفة ، عن طريق توزيع التكاليف المحملة لكل مركز ، على انواع النشاط المختلفة بنسبة عدد الوحدات التي يتم انجازها من كل نوع ، بعد ترجيح عدد الوحدات بالوقت النمطي اللازم لأداء كل وحدة من وحدات النشاط ، وبعد ذلك يمكن ايجاد التكلفة الكلية عن طريق تجميع التكلفة الجزئية لكل وحدة من وحدات النشاط في مراكز التكلفة المختلفة - فتكون التكلفة الكلية للوحدة - لكل نوع من أنواع الخدمات المصرفية محسوبة بدقه ”^(٢)

كما أن هناك مشكله أخرى ، وهي أن وحدات العمل التي تقدمها الأقسام ليست قاصرة على الوحدات السابق ذكرها إذ توجد أعمال أخرى تقوم بها أقسام البنك للعملاء ، فقد يتقدم العميل بطلب للاستفسار عن صرف شيك معين ، أو عن رصيد حسابه ، أو المركز المالي للاعتمادات المستنديه المفتوحة له وغير ذلك

(١) - Cillespie, C., Op. Cit., P. 17 & 511.

(٢) د . محمد عباس حجازي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٢ .

وهذه الأعمال فى الواقع محدودة بمقارنتها بالعمل الأسمى الذى تؤممه أقسام البنك ولذلك لا يجب قياس وحدة تكلفة لها بالمقارنة بحسابات التكاليف ، فى المنشآت الصناعية بالنسبة للمنتجات الثانوية التى يكون الطلب عليها محدوداً .^(١)

كما أن تعدد وحدات التكلفة فى البنوك التجارية ، تشير مشكلة هى كيف يمكن حصر هذه الوحدات المتعددة من وحدات التكلفة ، غير أنه لمعالجة هذه المشكلة ، يمكن الاعتماد على النظام المحاسبى ، وبالتالى فإنه من الضرورى وجود تكامل بين السجلات المالية وسجلات التكاليف ليس بفرض المقارنة وتحقيق الرقابة بل لأغراض قياس التكلفة أيضاً .

" وهناك مجموعة من المعايير يمكن الاسترشاد بها للحكم على سلامة وفاعلية النظام المحاسبى الذى هو الأساس فى سلامة نظام حسابات التكاليف ، وأهم هذه المعايير هى :^(٢) -

- ١- التقارير التى ينتجها النظام المحاسبى بالبنك .
- ٢- اعتبارات الرقابة الداخلية .
- ٣- الدقة فى الحصول على البيانات .
- ٤- سرعة الحصول على البيانات .
- ٥- نفقة النظام المحاسبى .

" ان الارتباط التام بين عمل كل من محاسبة التكاليف والمحاسبة العامة لدى البنوك ضرورى وذلك لما لمحاسبة التكاليف فيها من طابع خاص فهى لاتعنى فقط بالتكاليف كما هو الحال لدى وحدات الاقتصاد القومى التى تقوم بإنتاج سلعة ، أو أداء خدمة بل أنها تعنى من ناحية أخرى بعناصر الإيرادات فى محاولة لدراسة مدى الكفاية الاقتصادية فى أداء الخدمات المصرفية ، ووظائف وأنشطة

(١) - Lawrence, W.B., Cost Accounting, (4th. ed., London : Sir Isaac Pitman and Sons Ltd., 1955) P. 242.

(٢) د . عمر السيد حسنين ، التطورات العلمية والعملية فى محاسبة البنوك ، معهد الدراسات المصرفية - البنك المركزى المصرى ، (مقالة رقم ٢٨ ، أبريل ١٩٧١) ، ص ٤ .